

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الثالث والثلاثون : من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

تَقَاةٌ وَتَقِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، ﴿حَصْرٌ﴾ [آل عمران: 117]: بِرْدٍ، ﴿شَفَا حَفْرَةً﴾ [آل عمران: 103]: مَثَلُ شَفَا الرِّكْبَةِ، وَهُوَ حَرْفُهَا، ﴿تَبَوُّى﴾ [آل عمران: 121]: تَتَّخِذُ مَعْسَكَرًا، الْمَسُومُ: الَّذِي لَهُ سِيَاءٌ بَعْلَامَةٌ، أَوْ بِصُوفَةٍ أَوْ بِهَا كَانَ، ﴿رَبِّيُونَ﴾ [آل عمران: 146]: الْجَمِيعُ، وَالْوَاحِدَ رَبِّي، ﴿تَحْسُونَهُم﴾ [آل عمران: 152]: تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قَتْلًا، ﴿غَزَا﴾: وَاحِدَهَا غَارٌ، ﴿سَنَكْتُبُ﴾ [آل عمران: 181]: سَنَحْفِظُ، ﴿نَزَّلَا﴾ [آل عمران: 198]: ثَوَابًا، وَيَجُوزُ: وَمَثَلُ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ، كَقَوْلِكَ: أَنْزَلْتَهُ " وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿وَالْخَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ﴾ [آل عمران: 14]: «الْمُهْطَمَةُ الْحَسَنُ» قَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي: «الرَّاعِيَةُ الْمُسَوَّمَةُ» وَقَالَ ابْنُ جَبْرِ: ﴿وَحَصُورًا﴾ [آل عمران: 39]: «لَا يَأْتِي النِّسَاءُ» وَقَالَ عِكْرِمَةُ: ﴿مِنْ فَوْزِهِمْ﴾ [آل عمران: 125]: «مِنْ غَضَبِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ» وَقَالَ مُجَاهِدٌ:

"يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ: مِنَ النُّطْفَةِ تُخْرِجُ مَيِّتَةً، وَيُخْرِجُ مِنْهَا الْحَيَّ، الْإِبْكَارُ: أَوَّلُ الْفَجْرِ، ﴿وَالْعَشْيُ﴾ [الأنعام: 52]: مِيلُ الشَّمْسِ - أَرَاهُ - إِلَى أَنْ تَغْرُبَ"

بَابُ ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ [آل عمران: 7]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: " الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ، ﴿وَأَخْرَجَ مُتَشَابِهَاتٍ﴾ [آل عمران: 7]: يَصْدُقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ [البقرة: 26]، وَكَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [يونس: 100] وَكَقَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَاتَّاهَمَ تَقْوَاهُمْ﴾ [محمّد: 17] ﴿زَيْغٌ﴾ [آل عمران: 7]: شَكٌّ، ﴿ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾ [آل عمران: 7]: الْهَشْتَبَهَاتُ، ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: 7]: يَعْلَمُونَ ﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾ [آل عمران: 7]: كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا، وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ "

4547 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّسْتَرِي، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ، وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ، وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ، وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ: آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «: فَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَى اللَّهُ فَاخْذَرُوهُمْ»

عصر يوم الاثنين 20 رجب 1443 هجرية

